كان عيني وقد سال السليل بهم … وجيرة ما هم لو انهم امـم

قوله العرض بكسر العين لفظ مشترك يطلق ويراد به النفس ويطلق ويراد به الجسد وهو في البيت يحتملهما ويطلق ويراد به كل واد فيه شجر والعرض ايضا اسم واد بعينه في اليمامة الاعراب يحتمل ان يكون خبر المبتدا محذوف اي هو سنا او بدلا من ما في قوله والحظ ما على العلم فيكون منصوبا ويحتمل ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو سنا او منصوبا باضمار فعل وان يضيعنا في محل نصب بقوله ابى اي يابى تضييعنا وسليل مجد الى اخر البيت صفات تابعة لقوله نبي ولا يجوز فيها القطع على الاصح لان قوله محترم لازم الاتباع لكونه قافية ولا يجوز الاتباع بعد القطع على الاصح لان من عادتهم اذا انصرفوا عن شيء ان لا يرجعوا اليه قال الشاعر

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد … اليه بوجه اخر الدهر ترجع

الاستشهاد فيه استشهاد على التجنيس اللاحق الواقع بين اسمين الاول قوله نبي ابي وهما اسمان الاختلاف بينهما بحرف في الاول وهو النون والهمزة ومن ذلك في النثر قول الحريري ولا اعطى زمامي لمن يخفر ذمامي وقوله ولا اسمح بمفارقة بدري ولا بان انزع قلبي من صدري الشاهد بين زمامي وذمامي وبدري وصدري وهو كثير ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة ومن النظم في ذلك قول الحريري وفي المساوي بدا التساوي فلا امين ولا ثمين والشاهد في كل كلمة مع اختها وقولي لما جهزت امالي الى آل ولا وال الشاهد بين آل ووال ولي في ذلك

هذه روضة الرسول فدعني … ابذل الدمع في الصعيد السعيد

لا تلمني على انسكاب دموعي … انما صنته لهذا الصعيد

والشاهد

والشاهد في الصعيد والسعيد ومنه قولي عند الرحيل عن غرناطة واعلام نجد تلوح وحمائمه تشدو على الايك وتنوح

ولما وقفنا للوداع وقد بدت … قباب قبا نجد باعلى ذلك الوادي

نظرت فالفيت السبيكة فضة … لحسن بياض الزهر في ذلك النادي

فلما كستها الشمس عاد لجينها … لنا ذهبا فاعجب لكسيرها البادي

والشاهد الوادي مع النادي واما النادي والبادي فهو من شواهد المضارع والسبيكة موضع خارج حمراء غرناطة الثاني من الاستشهاد قوله سليل مجد سليم وهما اسمان الاختلاف بينهما بالحرف الاخير وهما اللام والميم ومنه قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن الاختلاف بينهما بالراء والنون ومنه قول البحتري

هل لما فات من تلاق تلاف … ام لشاك من الصبابة شاف

الزيادة على الاستشهاد في البيت التفسير بعد الابهام وذلك في قوله سنا نبي فانه تفسير لما ابهم من قوله ما على العلم في اخر البيت قبله لان ما هنا موصولة فهي مبهمة وذلك لا يكون الا عند تعظيم الامر وتفخيمه والحكمة في ذلك ان الابهام يحمل السامع على التشوق الى التفسير فاذا فسر وقع ذلك في النفس ابلغ موقع ومنه قوله تعالى ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل فقوله تعالى ان اقذفيه تفسير لما ابهم في قوله ما يوحى وهو في الكتاب العزيز غير عزيز المعنى لما امر في البيت المتقدم بملاحظة ما على اعلام المدينة وكانت ما من الالفاظ المبهمة احتاج الى بيان ذلك المبهم فبينه بقوله سنا نبي ثم وصف

Copyright © King Saud University